ما لا يحتمل في المعطوف عليه وح يندفع ما فيه من توهم بناية المصادرة على المطلوب على التقدير الاول وارتجاح كل من الصورتين الاخيرتين الى مسلك ظاهر ويتفرع من الرد على الفراء في الاستدلال بهما ولا يضاف موصوف الى صفته مع بقاء المعنى المفاد بالتركيب الوصفي بحاله لان لكل من هيئتي التركيب الوصفي والاضافي في معنى آخر ولا يقوم احدهما مقام الآخر ولهذا المعنى بعينه لا يضاف صفة الى موصوفها فلا يقال مسجد الجامع بمعنى المسجد الجامع وجرد قطيفة بمعنى قطيفة جرد خلافا للكوفيين فان مسجد الجامع عندهم بمعنى المسجد الجامع وجرد قطيفة بمعنى قطيفة جرد من غير فرق ويرد على القاعدة الاولى وهي قولك لا يضاف موصوف الى صفته مثل مسجد الجامع وجانب الغربي وصلاة الاولى وبقلة الحمقاء فان في كل واحد من هذه التراكيب اضيف موصوف الى صفته فان الجامع صفة المسجد والغربي صفة الجانب والاولى صفة الصلاة والحمقاء صفة البقلة وقد اضيف اليها موصوفاتها واجيب بان مثل هذه التراكيب متاول فمسجد الجامع متاول بمسجد الوقت الجامع وذلك يحمل على معنيين احدهما ان يكون الوقت مقدرا في نظم الكلام ويكون المسجد مضافا اليه والجامع صفة للوقت فيندفع الايراد بوجهين فان الجامع ليس مضافا اليه ولا صفة للمضاف وثانيهما ان يكون الوقت محذوفا والجامع قائما مقامه منطويا عليه فيكون بمنزلة الصفات الغالبة فيضاف المسجد اليه فيندفع الايراد بوجه واحد وهو ان الجامع ليس صفة للمضاف وعلى هذا القياس صلاة الاولى وبقلة الحمقاء متاول بصلاة الساعة الاولى وبقلة الحبة الحمقاء على الاحتمالين المذكورين لكن هذا التاويل لا يتمشى في جانب الغربي فان لا شك ان المقدر توصيف الجانب بالغربية لا توصيف مكان موجانبه بها اللهم الا ان يقال ان مكان الخبز وكل فالمكان الذي اضيف اليه الجانب هو الجزء والاضافة بيانية والمكان الذي اعتبر الجانب بالنسبة اليه هو الكل فيستقيم المعنى ويرد على القاعدة الثانية وهي قولك ولا صفة الى موصوفها مثل جرد قطيفة واخلاق ثياب فان اصلهما قطيفة جرد وثياب اخلاق ثم اضيفت الصفة على الموصوف واضيفت اليه واجيب عنه بانهم حذفوا قطيفة من قولهم قطيفة جرد حتى صار كانه صفة فلما قصد تخصيصه لكونه صالحا لان يكون قطيفة وغيرها مثل خاتم في كونه صالحا لان يكون فضة وغيرها اضافوه الى جنسه الذي يتخصص به كما اضافوا خاتما الى فضة فليس اضافة اليها من حيث انه صفة لها بل من حيث انه جنس مبهم اضيف اليها ليتخصص وعلى هذا القياس اخلاق ثياب ولا يضاف اسم مماثل اي مشابه للمضاف اليه في العموم والخصوص الى ذلك المضاف اليه سواء كانا مترادفين كليث واسد في الاسمين والجنس وحبس ومنع في المعاني والاعداد او غير مترادفين بل متساويين في الصدق كالانسان والناطق لعدم الفائدة في ذكر المضاف اليه فانك اذا قلت رايت ليث اسد لا يفيد

الا ما يفيده رايت ليثا بدون ذكر الاسد واضافة الليث اليه فيكون ذكر الاسد واضافة الليث اليه لغوا ولفائدة فيه تخلاف اضافة العام الى الخاص في مثل كل الدراهم وعين الشيء فانه اي للمضاف فيهما يختص اي يصير خاصا بسبب اضافته الى المضاف اليه ولا يبقى على عمومه سواء افادت الاضافة التعريف او التخصيص واعنية العين عن الشيء اذا كان اللام فيه للعهد ظاهرة واما اذا كان للجنس ففيه خفاء ويرد على قولهم لا يضاف اسم مماثل للمضاف اليه في العموم والخصوص قولهم سعيد كرز ونحوه فان سعيدا وكرزا اسمان لمسمى واحد كليث واسد مع انه اضيف احدهما الى الآخر فاجيب عنه بانه متاول بجعل احدهما على المدلول والآخر على اللفظ فكانك اذا قلت جاني سعيد كرز قلت جاني مدلول هذا اللفظ ولم يقل ولو اكرر سعيد لان تقدم بالاضافة التوضيح والتعب او ضح من الاسم غالبا واذا اضيف الاسم الصحيح وهو في عرف النحاة ما ليس في آخره حرف علة او الملحق به وهو ما في آخره واو او ياء قبلها ساكن وانما كان ملحقا بالصحيح لان حرف العلة بعد السكون لا يثقل عليها الحركة لمعارضة خفة السكون ثقل الحركة ولان حرف العلة بعد السكون مثلها بعد السكون في الوقوع بعد استراحة اللسان وكما لا يثقل عليها الحركة بعد السكون يعني في الابتداء كذا بعد السكون الى يا المتكلم يسوا خره للمناسب مثل ثوبي وداري في الصحيح وظبي ودلوي في الملحق به والياء مفتوحة او ساكنة وقد اختلف في ان ايهما الاصل والصحيح انه الفتح اذ الاصل في الكلمة التي على حرف واحد هو الحركة ليلا يلزم الابتداء بالساكن حقيقة او حكما والاصل فيما بين على الحركة الفتح والسكون انما هو عارض للتخفيف فان كان آخره اي آخر الاسم المضاف الى يا المتكلم الفا ثبت اي الالف على اللغة الفصيحة لعدم موجب الانقلاب نحو عصاي ورحاي وهذيل قبيلة من العرب تقلبها اي الالف حال كونها مفردة التثنية ياء لمشاكلة يا المتكلم وتدغمها في الياء مثل عصيّ ورحيّ ولا تقلب الف التثنية كذلك لان التباس المرفوع بغيره بسبب القلب وان كان آخر الاسم المضاف الى يا المتكلم ياء ادغمت في يا المتكلم لاجتماع المثلين فيما هو كالكلمة الواحدة مثل مسلميّ اذا اضيف الى يا المتكلم واسقط النون للاضافة وادغم الياء في الياء وان كان آخره واوا قلبت الواو ياء لاجتماع الواو والياء والاولى ساكنة مثل مسلوني اذا اضيف الى يا المتكلم قلبت واوه ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبلها لانها لما انقلبت ياء ساكنة يوجب بقاء الفرة قبلها تغيرها لحركت المناسبة لها فتقول مسلي وان كان قبل الواو والواو فتحة بقي ما قبلها مفتوحا كقولك في مسلمين مسلمي وفي مصطفون مصطفي لخفة الفتحة وفتحت الياء اي يا المتكلم في الصور الثلاث للساكنين اي لزوم التقاء الساكنين اي ان لم يتحرك واختير الفتح لخفته واما الاسماء الستة